



תורה אור • الباراشات לך לך • מamar 6

בעצם היום הזה נימול אברהם וגו'

في ذلك اليوم بعينه اختتن إبراهيم (أبراهيم)



ثمة ختانان للقلب: ختان نقوم به بأنفسنا من خلال التوبة (תשובה, teshuvah) والتורה، وختان أعظم يجريه ה' من الأعلى، مستمداً من الصفات الثلاث عشرة للرحمة، ومتجاوزاً العقل والتורה نفسها. حافظ إبراهيم على التורה كلها من تلقاء نفسه، لكنه انتظر الختان لأنه طلب الختان الأعلى الذي لا يقدر إلا ה' على منحه.

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الربيبي، ריב ליפּי יתסחאק

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسيدية



/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/lech-lecha/6

الفكرة المحورية

ثمة ختانان للقلب: ختان نقوم به بأنفسنا من خلال التوبة (תשובה, teshuvah) والتوراة، وختان أعظم يجريه ה' من الأعلى، مستمداً من الصفات الثلاث عشرة للرحمة، ومتجاوزاً العقل والتوراة نفسها. حافظ إبراهيم على التوراة كلها من تلقاء نفسه، لكنه انتظر الختان لأنه طلب الختان الأعلى الذي لا يقدر إلا ה' على منحه.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المآمار

يسأل المقالة لماذا لم يختن إبراهيم نفسه إلا بعد أن أمر بذلك، مع أنه حافظ على التوراة كلها قبل أن تُعطى. ويجب بتوضيح طبيعة الختان. ففي الحروف الأولى من الآية «من يصعد لنا إلى السماء؟» تُرد كلمة الختان (מילה, milah)، وفي حروفها الأخيرة يرد اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah). فبدلاً من ذلك على أن الختان فوق اسم ה' وفوق التوراة، التي «ليست في السماء» بل أنزلت إلى الأرض. وتحدث التوراة عن ختانين للقلب: «تختن»، أي التوبة وخدمة الإنسان من تلقاء نفسه، استثارة من الأسفل؛ و«سيختن ה'»، أي الكشف الآتي من الأعلى بعد جمع المنفيين، وهو الخير الذي أدّخره ה'. وهذا الختان الأعلى هو «الختان العظيم» المرتبط بالعهد الثلاثة عشر: فهو، كالعهد بين الأصدقاء، فوق العقل، ومستمد من الصفات الثلاث عشرة للرحمة التي تتجاوز الحكمة والتوراة. لذلك حافظ إبراهيم بنفسه على التوراة كلها، التي تقع دون هذا الختان، وانتظر أن يتلقى هذا الختان من الأعلى. ومن هنا تقول التوراة «اختن إبراهيم» بصيغة المبني للمجهول، وتقول «في صميم ذلك اليوم»: أي في اليوم الذي كله خير في الزمن الآتي، وقد كشف له حينئذ.

مخطط عام

- السؤال والآية المفتاح**
لماذا لم يختن إبراهيم نفسه من قبل، مع أنه حافظ على التوراة كلها؟ تخفي عبارة «من يصعد لنا إلى السماء؟» كلمة الختان واسم ה' في حروفها.
- ختانان، والأعلى فوق التوراة**
الختان من الأسفل (التوبة والتوراة والوصايا)، والختان من الأعلى (كشف ה', المستمد من الصفات الثلاث عشرة، وفوق العقل واسم ה' والتوراة)؛ لذلك انتظر إبراهيم الختان الأعلى.
- «اختن» في صميم اليوم**
تبين صيغة الفعل المبني للمجهول وعبارة «في صميم ذلك اليوم» أن إبراهيم تلقى الختان من الأعلى، من كشف اليوم الذي كله خير.

المفاهيم الأساسية

الختان من الأسفل מילה שמלמטה למעלה **الختان من الأعلى (الختان العظيم)** מילה גדולה שמלמעלה למטה
«تختن قلقة قلبك»: توبة الإنسان وخدمته من تلقاء نفسه من خلال التوراة
«سيختن ה' قلبك»: كشف ה' نفسه، و«الخير العظيم» الذي أدّخره، والذي لا يبلغ إليه أي جهد بشري.

الحروف الأولى والحروف الأخيرة ר"ת מילה וס"ת הוי"ה

في عبارة «من يصعد لنا إلى السماء؟» تكوّن الحروف الأولى كلمة الختان، وتكوّن الحروف الأخيرة اسم ה', ما يدل على أن الختان فوق اسم ה'.

التوراة ليست في السماء לא בשמים היא

أنزلت التوراة إلى الأرض من خلال اسم ה' (الانكماش، والتوسع، والإفاضة)، ولذلك يُحسم حكمها هنا في الأسفل.

الصفات الثلاث عشرة للرحمة י"ג מדות הרחמים

رحمة إلهية تتجاوز الحكمة والتوراة، وهي مصدر المغفرة والختان العظيم، ويُلمح إليها في «العهود الثلاثة عشر».

العهد כריתת ברית

رباط فوق العقل، كعهد صديقين يلتزمان بأن يحب أحدهما الآخر حتى حين لا يعود العقل باعثاً على تلك المحبة.

اليوم الذي كله خير יום שכולו טוב

الزمن الآتي، وجوهره انكشاف الخير العظيم الذي لدى ה'; وقد كُشف لإبراهيم عند اختنانه.

הקטן 1 • 11

השאל והאיה המפתח

1 בעצם היום הזה¹ נימול אברהם² וגו'. להבין הקושיא שנזכר בספרים מפני מה לא מל אברהם³ א"ע [את

עצמו] קודם מאחר שקיים כל התורה כולה עד שלא ניתנה⁴ ואפילו עירובי תבשילין.⁵

«في ذلك اليوم نفسه اختتن إبراهيم (أبراهيم)» إلخ. [ينبغي لنا] أن نفهم السؤال المطروح في الكتب: لماذا لم يختتن إبراهيم نفسه في وقت أبكر، مع أنه عمل بالتوراة كلها قبل أن تُعطى، حتى **עירובי תבשילין** (eiruvei tavshilin) [ترتيب يتيح إعداد الطعام في يوم العيد لأجل السبت]؟

يفتح هذا المقال بالآية التي تتحدث عن اختتن إبراهيم في سن التاسعة والتسعين، وي طرح سؤالاً معروفاً: لقد عمل إبراهيم بالتوراة كلها قبل سينا، حتى بترتيب **עירובי תבשילין** الذي أقره الحاخامون ويتيح إعداد الطعام في يوم العيد لأجل السبت. فلماذا انتظر، إذن، حتى أمر بالاختتان؟

ולהבין זה צ"ל תחלה ענין המילה דהנה כתיב לא בשמים היא⁶ לאמר מי יעלה לנו השמימה ר"ת [ראשי

תיבות] מילה⁷ וס"ת [וספי תיבות] הוי"ה.⁸

لفهم هذا، ينبغي لنا أولاً أن [نبيّن] شأن الختان. إذ ورد: «ليست هي في السماء، حتى تقول: من يصعد لنا إلى السماء؟» (**מי יעלה לנו השמימה**, mi ya'aleh lanu hashamaymah); فأوائل حروفها [تكوّن] كلمة الختان (**מילה**, milah)، وأواخر حروفها [تكوّن] اسم **ה'.**

قبل أن يجيب، يشرح الأثر ربي (أدمو"ר הזקן) ماهية الختان. ففي الآية «من يصعد لنا إلى السماء؟» تكوّن الحروف الأولى للكلمات العبرية الأربع كلمة **מילה**، الختان، وتكوّن الحروف الأخيرة اسم **ה'**؛ وسيبيّن أن هذا يجعل الختان فوق مستوى **ה'** والتوراة.

הקטן 2 • 21

ختانان، والأعلى فوق التوراة

2 והענין דהנה תחלה כתיב ומלתם את ערלת לבבכם⁹ וכתיב ומל ה' אלקיך את לבבך ופי' שיש ב' בחי'

מילה¹⁰ האחת היא מלמטה למעלה שצריכים אנו למול את ערלת הלב והוא ענין התשובה

الشرح: جاء أولاً: «تختنون غلفة قلوبكم»، وجاء [أيضاً]: «و **ה' אלקיך** יختן قلبك». والمقصود أن هناك مستويين من الختان. الأول من الأسفل إلى الأعلى: علينا أن نختن غلفة القلب، وهذا هو شأن التوبة (**תשובה**, teshuvah).

يتحدث التوراة عن ختان القلب بطريقتين: مرةً بوصفه أمراً لنا، ومرةً بوصفه وعداً بأن **ה'** هو الذي سيفعله. الأول ختان «من الأسفل إلى الأعلى»: جهدنا نحن لإزالة «الغلفة» التي تحجب عن القلب الإحساس بالألوهية، وهذا هو التوبة، أي الرجوع إلى **ה'.**

כמ"ש ושבת עד¹¹ הוי"ה אלקיך בקיום התורה ומצות וארז"ל [ואמרו רבותינו זכרונם לברכה] **אם ישראל עושין תשובה¹² נגאלין ואם לאו אין נגאלין.**¹³

كما جاء: «وترجع إلى ה' אלקיך»، من خلال العمل بالتوراة (תורה, Torah) والوصايا (מצוות, mitzvot). وقال حكماؤنا، ז"ל: «إذا تاب إسرائيل افْتَدُوا، وإن لم يتوبوا لم يُفْتَدُوا».

تُفهم الآية التي تتحدث عن الرجوع إلى ה' على أنها تشير إلى مراعاة التوراة والوصايا. ويربط تعليم التلمود هذه التوبة بالخلاص: فعملنا نحن في الرجوع شرط لنيل الخلاص.

ואחר קבוץ גלויות כתיב והביאך אל הארץ והטיבך¹⁴ כו'. והוא המילה שמלמעלה למטה ומל ה' את לבבך

وبعد جمع الشتات جاء: «وبدخلك إلى الأرض... ويحسن إليك»، إلخ. وهذا هو الختان من الأعلى إلى الأسفل: «و ה' يختن قلبك».

لا يعد التوراة إلا بعد جمع الشتات بأن ה' سيدخل إسرائيل إلى الأرض ويحسن إليهم، ولا يرد ذكر ختان ה' لقلوبهم إلا عندئذ. وهذا هو الختان الثاني، الذي يأتي «من الأعلى إلى الأسفل»، بوصفه فعلاً من ה' نفسه.

(וזהו והטיבך מאבותיך בחי' מה רב טובך אשר צפנת¹⁵ כו' כי במשה שנולד מהול¹⁶ כתיב ותרأ אותו כי טוב הוא¹⁷ כו')¹⁸

(وهذا هو [معنى] «وسيحسن إليك أكثر من آبائك»: مستوى «ما أعظم خيرك الذي ادخرته»، إلخ؛ إذ كُتب عن موسى (مשה)، الذي وُلد مختوناً: «فرأت أنه حسن»، إلخ).

يربط آدمور"ר הזקן، في هذه الجملة الاعتراضية، بين «وسيحسن إليك» وبين «عظيم خيرك» الذي ادخره ה'. ويستدل الحكماء من وصف موسى المولود بأنه «حسن» على أنه وُلد مختوناً بالفعل؛ فال«حسن» هنا يصف ختاناً مُنح من الأعلى، لا ختاناً تحقق بجهد الإنسان.

והיינו שבחי' מילה ראשונה שמלמטה למעלה¹⁹ היא אתעדל"ת [אתערותא דלתתא] **והאתעדל"ע** [והאתערותא דלעילא] **הוא הגלוי בחי' ומל ה' את לבבך כו'.**

أي إن مستوى الختان الأول، الذي يكون من الأسفل إلى الأعلى، هو استئارة من الأسفل (אתערותא דלתתא, isarus dilesata)، أما الاستئارة من الأعلى (אתערותא דלעילא, isarus dileila) فهي انكشاف مستوى «و ה' يختن قلبك»، إلخ.

يعيد صياغة الختانين بمصطلحات חסידות. فختاننا نحن للقلب هو استئارة من الأسفل، أي مبادرة الإنسان؛ وختان ה' للقلب هو استئارة من الأعلى، أي انكشاف يأتي منه.

והנה על מילה שניה הזאת שיהיה לאחר קבוץ גלויות ולאחר קיום התורה כולה כתיב מי יעלה לנו השמימה ר"ת [ראשי תיבות] מילה שהיא למעלה מבחי' התורה

والآن، بشأن هذا الختان الثاني، الذي سيكون بعد جمع الشتات وبعد العمل بالتوراة كلها، جاء: «مَنْ يصعد لنا إلى السماء؟» — وأوائل حروفها [التي تتهجى] كلمة «مילה» (الختان، milah) — وهو أعلى من مستوى التوراة.

تتحدث الآية «مَنْ يصعد لنا إلى السماء؟»، التي تكوّن أوائل حروفها كلمة **מילה**، عن هذا الختان الثاني الذي سيأتي بعد جمع الشتات وبعد العمل بالتوراة كلها. وموضع الكلمة في الآية يدل على أنها أعلى من التوراة.

כי על התורה נאמר לא בשמים היא²⁰ שהיא נשפלת למטה דוקא וכן' [וכנזכר] בגמ' [בגמרא] שא"ר [שאמר רבי] יהושע אין משגיחין בבת קול²¹ מפני שאין התורה בשמים כ"א למטה הימנה ונק' תורת הוי"ה

فقد قيل عن التوراة: «ليست في السماء»، لأنها أنزلت إلى الأسفل تحديداً. وكما ذكر في التلمود (גמרא, Gemara)، قال رابي يهوشع (רבי יהושע): «لا نعتدّ بصوت من السماء»، لأن التوراة ليست في السماء، بل هي في الأسفل دونها. وتُسَمَّى «توراة اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah)»،

تعلّم عبارة «ليست في السماء» أن التوراة أنزلت إلى هذا العالم، ولذلك يُحسم حكمها هنا بالاستدلال البشري؛ ويروي التلمود أن رابي يهوشع لم يعتدّ بصوت من السماء على هذا الأساس. ولأن التوراة نزلت عبر اسم **ה'**، تُسَمَّى «توراة **ה'**».

כי שם הוי"ה יו"ד צמצום²² ה' התפשטות ו' המשכה כו' שעי"ז נמשכה למטה²³ אבל מילה הנ"ל היא למעלה משם הוי"ה עד שהיא בר"ת [בראשי תיבות] ושם הוי"ה הוא בס"ת [בסופי תיבות] וע"כ היא מבחי' ומדרגת השמימה.

لأن اسم **ה'** هو: اليود (י"ד, yud)، الانكماش (צמצום, tzimtzum)؛ والهاء (ה, hei)، التوسع؛ والواو (ו', vav)، الإفاضة إلى الأسفل، إلخ؛ وبذلك أنزلت إلى الأسفل. أما الختان المذكور آنفاً فهو فوق اسم **ה'**، حتى إن الختان واقع في أوائل الحروف، بينما اسم **ה'** واقع في أواخرها؛ ولذلك ينتمي إلى مستوى «إلى السماء» ومرتبته.

تصف حروف اسم **ה'** كيفية نزول الألوهية: فالیود، وهي نقطة واحدة، ترمز إلى الانكماش؛ والهاء إلى التوسع؛ والواو، وهي خط عمودي، إلى الإفاضة إلى الأسفل. ويقع الختان في أوائل كلمات الآية، بينما يقع اسم **ה'** في أواخرها، مما يدل على أن الختان ينتمي إلى مستوى «السماء» الأعلى من اسم **ה'**.

ולמעלה מבחי' התורה שנשפלה למטה מבחי' שמים אלו.²⁴ וע"ז ארז"ל [אמרו רבותינו זכרונם לברכה] גדולה מילה²⁵ שנכרתו עליה שלש עשרה בריתות.

ו[הי]ן] فوق المستوى أو الجانب (בחינה, bechinah) الذي هبطت إليه التوراة، إلى ما دون مرتبة هذه السموات. وفي هذا قال حكماؤنا، ז"ל: «عظيم هو الختان، إذ أبرمت بشأنه ثلاثة عشر عهدًا».

وهكذا يكون الختان فوق التوراة التي نزلت من تلك «السماء». ويُستشهد على ذلك بمدح المشناه (משנה): «عظيم هو الختان»، مقرونًا بذكر العهود الثلاثة عشر؛ فكلمة «عهد» ترد ثلاث عشرة مرة في إصحاح ختان إبراهيم (אברהם).

פי' גדולה מילה היא בחי' המילה הגדולה שמלמעלה למטה (ע' [עין] במק"מ [במקדש מלך] על הזוהר ח"ג [חלק ג'] דרל"ג ע"ב^{26, 27} ובלק"ת [ובלקוטי תורה (להאריז"ל)] פ' קדושים²⁸ בטעמי מצות מענין גדולה מילה) שימול ה' את לבבך

والمقصود بقول «عظيم هو الختان» هو مستوى الختان العظيم، الذي يكون من الأعلى إلى الأسفل (انظر ميقداش ملك (מקדש מלך) على الزوهار (זהר)، الجزء 3، الصفحة 233b، وفي ليكوتي תורה (לקוטי תורה) [للأريزال (האריז"ל)]، باراشات قدوشים، في طעמי האמתספוס (טעמי מצות)، في بحث «عظيم هو الختان» — أن يختن اسم ה' قلبك.

يُفسّر «الختان العظيم» بأنه الختان العظيم الأعلى، الذي يجريه ה' من الأعلى. ويحيل الألتز ربي (אדמו"ר הזקן) القارئ، بين قوسين، إلى شرح ميقداش ملك (מקדש מלך) على الزوهار (זהר)، وإلى ليكوتي תורה (לקוטי תורה) [للأريزال (האריז"ל)]، وكتاب طעמי האמתספוס (טעמי מצות)، أي تعليقات מצות (mitzvos)، التي دَوَّنَهَا الحاخام حاييم فيتال (רבי חיים ויטאל)، في باراشات قدوشים، حيث يشرحون العبارة بهذا المعنى. وهذا كتاب الأريزال، لا ليكوتي תורה للألتز ربي.

ולכן נכרתה ביי"ג בריתות פי' כידוע שענין הכריתת ברית הוא למעלה מן השכל והדעת²⁹ ע"ד ב' אוהבים שעושים כריתת ברית להיות אוהבים זע"ז [זה עם זה / זה על זה]

ولذلك أبرمت بشأنها ثلاثة عشر عهدًا. والتفسير، كما هو معلوم، أن إبرام العهد أمر يتجاوز العقل والمعرفة، على مثال اثنين متحابين يعقدان عهدًا ليبقيا متحابين أحدهما للآخر؛

لماذا ثلاثة عشر عهدًا؟ إن العهد، بطبيعته، فوق العقل: يعقد صديقان عهدًا كي تدوم محبتهم مهما قرر عقلمهما لاحقًا.

דהיינו שיוכרח להיות אוהבו אף אם לא היה נמשך אצלו אהבה זו אליו אח"כ מצד השכל והדעת מ"מ מכריח א"ע [את עצמו] לאהבה בבחינה שלמעלה מהשכל והדעת.

أي إنه يكون ملزمًا بأن يحبه؛ فحتى لو لم تعد هذه المحبة له تنشأ فيه لاحقًا بفعل العقل والمعرفة، فإنه مع ذلك يُلزم نفسه بالمحبة على مستوى فوق العقل والمعرفة.

يلزم العهد الشخص بأن يواصل محبة صديقه، حتى لو لم يعد عقله وفهمه، في وقت لاحق، يثيران فيه تلك المحبة. وتنبع المحبة حينئذٍ من مرتبة فوق العقل، وهذا ما ينشئه العهد.

וכך כדי להיות גילוי והמשכה בחי' מילה הגדולה הנ"ל (שהוא בחי' מה רב טובך כו')

وهكذا أيضًا، لكي يكون هناك ظهور وإفاضة إلى الأسفل لمستوى الختان العظيم المذكور أعلاه (وهو مستوى «ما أعظم صلاحك...»)،

وبالمثل، لا بد من إنزال الختان العظيم، وهو «الصلاح العظيم» الذي أدّخره ה'، من مرتبة فوق العقل.

הוא ע"י י"ג מדה"ר [מדות הרחמים]³⁰ שהן למעלה מהחכמה והשכל ולכן היא למעלה מבחי' שם הוי"ה ולמעלה מבחי' תורה

فإن ذلك يكون بواسطة صفات الرحمة الثلاث عشرة، وهي فوق الحكمة (חכמה, Chochmah) والعقل؛ ولذلك فهو فوق مرتبة اسم ה'، وفوق مرتبة التوراة

ذلك المستوى هو صفات الرحمة الثلاث عشرة، التي تعلو الحكمة والعقل. وبما أن التوراة هي حكمة ה' التي أفيضت من خلال اسم ה'، فالختان المستمد من صفات الرحمة الثلاث عشرة يعلو اسم ה' والتوراة معًا.

(כמו שי"ג מדה"ר [מדות הרחמים] הן בחי' שלמעלה מהתורה ולכן שם הוא סליחת עון) וע"ז נאמר עד יעבור עמך³¹ הוי"ה פי' עד יעבור בבחי' שלמעלה משם הוי"ה (וגם ביי"ג מדה"ר [מדות הרחמים] כתי' [כתוב] ויעבור³² כו').

(كما أن صفات الرحمة الثلاث عشرة مستوى فوق التوراة، ولذلك ففي ذلك المستوى تُغفر الذنوب). وفي هذا قيل: «إلى أن يعبر شعبك، ה'»؛ أي: «إلى أن يعبروا [هم]» إلى المستوى الذي فوق اسم ה'. (وفي شأن صفات الرحمة الثلاث عشرة أيضًا كُتب: «وعبر [هو]»، إلخ).

لهذا تأتي مغفرة الذنوب من خلال صفات الرحمة الثلاث عشرة: فالمغفرة تتجاوز ما قد يحكم به قانون التوراة، القائم على الحكمة. وتُفهم الآية «إلى أن يعبر شعبك، ה'» على أنها تعني العبور إلى ما فوق اسم ה'؛ والفعل نفسه، «عبر»، يفتتح صفات الرحمة الثلاث عشرة عند سيئاء.

והנה בזה יובן ענין שאברהם קיים כל התורה כולה עד שלא ניתנה ולא קיים מצות מילה מפני שרצה להגיע לאותה מילה גדולה שמלמעלה למטה.

والآن يتضح بهذا الأمر أن إبراهيم عمل بالتوراة كلها قبل أن تُعطى، لكنه لم يعمل بوصية الختان (מצות, mitzvah)، لأنه أراد بلوغ ذلك الختان العظيم الذي يكون من الأعلى إلى الأسفل.

وهكذا يُجاب عن السؤال الذي افتُتح به الكلام. لم يختن إبراهيم نفسه بمبادرة منه، لأن الختان الذي يجريه بنفسه لا يكون إلا الختان الأدنى، الآتي من الأسفل؛ بل أراد الختان العظيم الذي يأتي من الأعلى.

ולכך קיים כל התורה כולה שלמטה מאותה מילה ואח"כ זכה לאותה מילה גדולה שמלמעלה.³³

ולذلك عمل بجميع التوراة التي هي دون ذلك الختان، ثم استحق بعد ذلك الختان العظيم الذي من الأعلى. أي إنه عمل بسائر التوراة، التي هي دون ذلك الختان، بوصفها عمله هو من الأسفل، ثم منحه ה' بعد ذلك الختان الأعلى.

القسم 3 • 31

«اختتن» في صميم اليوم

3 וז"ש [וזהו שכתוב] **נמול אברהם**³⁴ ולא כתיב וימל א"ע [את עצמו] כמ"ש תחלה גבי מילת ישמעאל ומקנת כספו דכתיב וימל³⁵ כו'

ولهذا جاء: «خُتن إبراهيم (أبراهيم)»، ولم يُكتب: «وختن نفسه»، كما ورد سابقًا في شأن ختان إسماعيل (ישמעאל) ومن اشتراهم بماله، حيث ورد: «وختن...» إلخ.

تؤكد صياغة الآية هذا المعنى. فعن إسماعيل والخدم تقول التوراة بصيغة الفاعل إن إبراهيم «ختنهم»، أما عن إبراهيم نفسه فتقول بصيغة المبني للمجهول إنه «خُتن»، لا إنه ختن نفسه.

לפי שהיא המילה שמלמטה כדכתיב ומלתם את ערלת לבבכם אבל אברהם זכה לגילוי בחי' ומל ה' את לבבך ע"כ נאמר נמול אברהם כו'.

لأن ذلك هو الختان الذي يكون من الأسفل، كما ورد: «تختنون غلفة قلوبكم». أما إبراهيم فقد استحق انكشاف مستوى أو جانب (בחינה, bechinah): «ويختن ה' قلبك»؛ لذلك قيل: «خُتن إبراهيم» إلخ.

تلائم صيغة الفاعل الختان الذي يكون من الأسفل، والذي يقوم به الإنسان بنفسه. أما صيغة المبني للمجهول فتبين أن إبراهيم تلقى الختان من الأعلى، أي الختان الذي يجريه ה'.

וזהו בעצם היום הזה נמול פי' בעצמיות של היום³⁶ הזה ויום הזה הוא היום שכולו ארוך שכולו טוב³⁷ כו'.

وهذا هو [المعنى المقصود من] «في ذلك اليوم بعينه» (בעצם היום הזה, be'etzem hayom hazeh) خُتن: أي في جوهر هذا اليوم بعينه. و«هذا اليوم» هو اليوم الذي كلّه طويل، وكلّه خير، إلخ.

كلمة **בעצם**، «في ذلك اليوم بعينه»، تعني أيضًا «في الجوهر». و«هذا اليوم» هو اليوم الذي يسميه الحكماء «كلّه طويلًا» و«كلّه خيرًا»: العالم الآتي.

והעצמיות של היום הזה היינו אותו הגילוי הגדול שיהי' [שיהיה] לע"ל [לעתיד לבוא] גילוי בחי' רב טובך³⁸
וזוהו שכולו טוב וכשנתגלה לו בחי' העצם של היום הזה אז נמול אברהם כו':

وجوهر هذا اليوم هو ذلك الانكشاف العظيم الذي سيكون في الزمن الآتي: انكشاف **בחינה** «خيرك العظيم». وهذا هو [المعنى المقصود من] «كله خير». وحين انكشف له مستوى جوهر هذا اليوم، خُتن إبراهيم إلخ.

«جوهر» ذلك اليوم هو الانكشاف العظيم للخير الذي ادّخره ה', والذي سيكون في الزمن الآتي. وقد كُشف ذلك الانكشاف لإبراهيم عند ختانته؛ ولذلك جاء ختانته من الأعلى.

في العمل الروحي

ينبغي للإنسان أولاً أن يقوم بدوره، فيختن «قلعة» قلبه من خلال التوبة، والالتزام بالتורה والوصايا (**מצוות**, mitzvot)، كما حافظ إبراهيم على التורה كلها. فهذه الخدمة من الأسفل تهيئه للختان الأعلى، الذي يأتي هبةً من الأعلى ويتجاوز كل ما يستطيع عقله وجهده بلوغه.

أسئلة للنقاش

1. لماذا كان الختان الذي يجريه إبراهيم بنفسه لن يكون إلا الختان «السفلي»، وماذا نال بانتظاره أن يؤمر به؟
2. كيف تدل قراءة الحروف في عبارة «من يصعد لنا إلى السماء؟» على أن الختان فوق التורה، مع أن الآية نفسها تقول إن التורה «ليست في السماء»؟
3. بأي معنى يكون العهد بين الأصدقاء «فوق العقل»، وكيف يوضح ذلك العهود الثلاثة عشر المرتبطة بالختان؟
4. لماذا ينبغي أن يسبق الختان من الأسفل (التوبة والتורה) الختان من الأعلى، ولماذا يرتبط الثاني بالزمن الذي يلي جمع المنفيين؟
5. ما الفرق في المعنى بين «واختتن» و«اختتن إبراهيم»؟

חواש

الفقرة 1

1 בעצם היום הזה

نسخة أخرى من هذا المقال نفسه، تبدأ بعبارة «لفهم السؤال (المذكور في الكتب)»؛ وصياغتها قريبة من **תורה אור** مع اختلافات طفيفة، وفيها شرحان. ويطلع المجلد الثاني حواشي تسيמך (הצמח צדק) عليه.

Genesis 42:1 בראשית מ"ב:א'

וַיֵּרָא יַעֲקֹב כִּי יֵשֶׁבֶר בְּמִצְרַיִם וַיֹּאמֶר יַעֲקֹב לְבָנָיו לָמָּה תִּתְרָאוּ:

Now Jacob saw that there was corn in Egypt, and Jacob said unto his sons: 'Why do ye look one upon another?

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

הנחה אחרת נדפס בסה"מ תקס"ג ע' י שם מתחיל "להבין הקושי" (שנו' בספרים). "הלשון קרוב לכאן בשניונים קלים. ושם ב' ביאורים — וראה שם כרך ב ע' תתא הגהות מהצ"צ. באוה"ת לך לך תשכח, א רשום: "בד"ה בעצם היום הזה בתי"א ס"פ לך לך והוא דרוש תקס"ג ולא שמעתי בעצמי כ"א מפי כתבים". ראה לעיל בציונים לכ"ק אדמו"ר זי"ע. המאמר (כמו בסה"מ תקס"ג) עם הגהות באוה"ת בראשית כרך ד תשכח, א (מלקו"ת לג"פ צג, ג). חלק מהמאמר מובא בסה"מ תרל"ג כרך ב ע' שצט. לד"ה זה ראה בפלח הרמון בראשית מב, א. ד"ה זה נזכר בלקו"ת ר"ה סג, ד. שמע"צ פה, צ.

2 בעצם היום הזה נימול אברהם

تسجّل الآية أن إبراهيم (أברהم) وإسماعيل (إسماعيل) اختتتا في اليوم نفسه. وتفتتح المقالة (مآמר, maamar) بهذا، ثم تشرح في ختامها سبب ورود عبارتي «اختتن» و«في جوهر ذلك اليوم».

Genesis 17:26 בראשית י"ז:כו

בַּעֲצֵם הַיּוֹם הַזֶּה נִמּוֹל אֶבְרָהָם וְיִשְׁמָעֵאל בְּנוֹ:

In the selfsame day was Abraham circumcised, and Ishmael his son

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית יז, כו.

3 מפני מה לא מל אברהם

يشرح الأکتر ربيي هناك أن إبراهيم عمل بالتوراة «قبل أن تُعطى» على صورتها في عالم Beriah, قبل أن تُلبس في هذا العالم المادي: فعمل بالتفيلين، وعمل بالختان أيضا قبل أن يختتن نفسه، لأن الختان يعني إزالة استيلاء القوى الخارجية، وقد أزاله في العوالم العليا، مع أن الميئزفاه لم تكن قد اتخذت بعد صورة الفعل المادي.

ملاحظة كيهوت

בפי' ריב"א על התורה כ' שמכיון שקיום מצות מילה שייך רק פעם אחת, לכן לא מל א"ע עד שנצטווה על זה — וכן יש עוד תירוצים במפרשים. ראה לקמן מא, ב. הביאור ע"פ דרך הפשט ראה בלקוטי שיחות ח"ה ע' 146. ובפנימיות הענינים ראה לקו"ש שם ע' 79 הערה 25.

4 שקיים כל התורה כולה עד שלא ניתנה

تقول **משנה** الختامية في **קידושין** إن إبراهيم التزم بالتوراة كلها قبل أن تُعطى؛ وتشير حاشية Kehot إلى هذا الموضع أيضًا.

Mishnah Kiddushin 4:14 משנה קידושין ד':י"ד

... וכן הוא אומר באברהם אבינו עליו השלום, (בראשית כד) ואברהם זקן, וה' ברך את אברהם בכל. מצינו שעשה אברהם אבינו את כל התורה כלה עד שלא נתנה, שנאמר, (שם כו) יקב אשר שמע אברהם בקלי וישמר משמתי מצותי חקותי ותורתי:

Rabbi Judah said: an unmarried man must not tend cattle, nor may two unmarried men sleep together under the same cover. But the sages permit it. One whose business is with women must not be alone with women. And one should not teach his son a woman's trade. Rabbi Meir says: one should always teach his son a clean and easy profession, and pray to Him to whom wealth and property belong. For a profession does not contain [the potential for] poverty and wealth, for ... poverty is not due to

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

5 שקיים . . ואפי' עירובי תבשילין

يقول التلمود إن إبراهيم التزم بالتوراة كلها، حتى بإجراء إتاحة إعداد الطعام في العيد للسبت، المعروف **בעירובי תבשילין** (eiruvei tavshilin). وهذا هو أساس السؤال: لماذا انتظر حتى يُختتن؟

Yoma 28b:10–11 יומא כ"ח ב:י-י"א

אמר (רב), ואיתימא רב אשי: קיים אברהם אבינו אפילו עירובי תבשילין, שנאמר: "תורותי", אחת תורה שבכתב ואחת תורה שבעל פה. מתיא בן שמאל אומר וכו' והוא אומר הן. מאן אמר "הון"? אילימא הן דקאי אאברהם — הוא קלים והוא מפשר? אלא הן דקאי אאברהם, מנא ידע?

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

יומא כח, ב. וראה במשנה סוף קידושין. ובספר דברי דוד להט"ז פ' לך לך כ' בשם הב"ת שצ"ל עירובי תחומין.

6 לא בשמים היא

يقول موسى (مשה) لإسرائيل إن التوراة ليست في السماء، بعيدة عن متناولهم. وتقرأ **المآמר** حروف الآية بوصفها إشارة إلى أن الختان فوق التوراة.

Deuteronomy 30:12 דברים ל':י"ב

לא בשמים היא לאמר מי יגלה לנו השמיהה ויחקקה לנו וישמענו אתה ונעשה:

It is not in heaven, that thou shouldest say: 'Who shall go up for us to heaven, and bring it unto us, and make us to hear it, 'that we may do it

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

דברים ל', יב.

and shalt return unto the L-RD thy G-d, and hearken to His voice according to all that I command thee this day, thou and thy children, with all thy heart, and with all thy soul

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

דברים ל, ב.

12 אם ישראל עושין תשובה

تعليم ربي اليعازر بأنّ الخلاص يعتمد على التوبة (תשובה, teshuvah); وهو يبين أنّ الختان من الأسفل يسبق الخلاص.

Sanhedrin 97b:14-15 סנהדרין צ"ז ב:י"ד-ט"ו

אמר רב: כלו כל הקיצין, ואין הדבר תלוי אלא בתשובה ומעשים טובים. ושמאל אמר: דיו לאכל שניעמוד באכלו. כתנאי: רבי אליעזר אומר: אם ישראל עושין תשובה – נגאלין, ואם לאו – אין נגאלין. אמר לו רבי יהושע: אם אין עושין תשובה אין נגאלין? אלא הקדוש ברוך הוא מעמיד להן מלך שגזרותיו קשות כהמן, וישראל עושין תשובה ומחזירין למושב. תנא אידך: רבי אליעזר אומר, אם ישראל עושין תשובה – נגאלין, שגאלין, שגאלין: "שובו ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

מلاحظة كهوت

סנהדרין צז, ב.

13 ואם לאו אין נגאלין . . ומל ה' את לבבך

يوضح النص الموازي تسلسل الأمور: يأتي الخلاص من خلال الختان من الأسفل، أي ختان غلفة القلب بالرجوع إلى ه' من خلال مراعاة التوراة؛ أما الختان الثاني فيشبه ما سيكون بعد الخلاص، وبعد جمع الشتات، كما في قوله: «وبدخلك إلى الأرض... ويحسن إليك».

ملاحظة كهوت

בסה"מ תקס"ט ע' יא "ואם לאו אין נגאלין כו' והוא ע"י המילה שמלמטה כו' למול את ערלת הלב כו' לשוב אל ה' ע"י קיום התורה כו' שע"ז נגאלין כו'. והמילה הב' הוא ע"ד שיהי' אחר הגאולה כדכתיב ושבתי כו' והביאך אל הארץ כו' והטיבך כו' שהוא לאחר קיבוץ הגליות".

14 והביאך אל הארץ והטיבך

الوعد بأن يدخل ه' بني إسرائيل إلى الأرض ويحسن إليهم أكثر مما أحسن إلى آبائهم؛ ويأتي هذا بعد جمع المنفيين وقبل «ويختن ه' قلبك».

Deuteronomy 30:5 דברים ל"ה:

והביאך ה' אליהם ואלה הארץ אשר ירשו אבותיהם וירשתה והיטבך והרבך מאבותיהם:

And the L-RD thy G-d will bring thee into the land which thy fathers possessed, and thou shalt possess it; and He will do thee good, and multiply thee above thy fathers

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

דברים ל, ה.

15 מה רב טובך אשר צפנת

يهتف داود (דוד): «ما أعظم خيرك الذي أدخرته للذين يخشونك!» ويحدّد המאמר هذا الخير الخفيّ بأنّه الختان العظيم من الأعلى.

Psalms 31:20 תהילים ל"א:כ'

מה רב טובך אשר צפנת ליראיך פעלתם להסים בה נגד בני אדם:

Oh how abundant is Thy goodness, which Thou hast laid up for them that fear Thee; Which Thou hast wrought for them that take their refuge in Thee, in the sight of the sons of men

7 מי יעלה . . ר"ת מילה

في شرح عبارة «ليست في السماء... ولا وراء البحر»، تفسّر לקוטי תורה «السماء» بأنها مستوى محيط عالٍ، كالسماء ذاتها التي لا نراها (فاللون الأزرق هو الهواء). وهناك تعود إلى قراءة هذا المقال لعبارة «من يصعد لنا إلى السماء؟»، حيث تكوّن أوائل الحروف **מילה** وأواخرها **הוי' / שם הוי'.**

מلاحظة كهوت

ת"ז בהקדמה בתחלתה ותי' כב. תי' עי' (קלא, א). בלקו"ת נצבים מה, ד מציין לכאן.

8 מי יעלה לנו השמימה ר"ת מילה וס"ת הוי"ה

يقرأ تיקוני זהר (Tikkun 70), كما تشير إليه حاشية Kehot; وكذلك في مقدمته (Tikkun 22) الأحرف الأولى من عبارة «من يصعد لأجلنا إلى السماء» على أنها الختان (**מילה**, milah), والأحرف الأخيرة على أنها اسم **ה' (הוי' / שם הוי', Havayah).**

Tikkunei Zohar 131a:1 תקוני הזהר קל"א א:א'

... כל מלאכי תבלה ומקטרגין דלא יקרבו לגביה בגין דשמא דיהו"ה שריא עליה דתשכח לקה באלין תיבין מי יעלה לנו השמימה, ראשי תיבות מ"ל"ה, וסופי תיבות יהו"ה, בשמיה סליק לעילא נשמתייה, ובההוא זמנא יתקיים בקה (שם כח ז) וראו כל עמי הארץ כי שם יהו"ה נקרא עליך ונראו ממך, וקמא דאיהו מקבל עליה כל פקודיו דעשה, בדחילו ורחימו, הכי אמליכין לקה לעילא חזילין ומשריין, על אלין עלמין דמקין לקה קודשא בריך הוא ...

Tikkunei Zohar - Vocalized (Public Domain)

الفقرة 2

9 ומלתם את ערלת לבבכם

يقول موسى (**משה**) لبني إسرائيل: «اختنوا غُرلة قلوبكم، ولا تكونوا بعد ذلك صلبى الرقاب». ويسمّى المقالة (maamar) هذا الختان من الأسفل، الذي يتمّ بجهدنا نحن.

Deuteronomy 10:16 דברים י"ט:יז

ומלתם את ערלת לבבכם וערפכם לא תקשו עוד:

Circumcise therefore the foreskin of your heart, and be no more stiffnecked

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

דברים י, טז. בסה"מ תקס"ג מביא כאן ג' פסוקים ומלתם את ערלת לבבכם כו' ואח"כ כתי' ושבתי עד ה' אליהם כו' ואח"כ כתיב ומל ה'.

10 שיש ב' בחי' מילה

يشرح 4 Iggeres HaKodesh, epistle أنّ للختان مرحلتين, **מילה** ו **פריעה** (كشف الغشاء), أي إزالة الغلفة الخشنة والغشاء الرقيق؛ وأنّ للقلب كذلك رغبات خشنة ودقيقة. ويفسر «تختنون غلفة قلوبكم» بإزالة الألبسة الدنيوية التي تغطي النقطة الباطنية للقلب.

מلاحظة كهوت

ראה אגה"ק ס"י ד.

11 ושבתי עד ה' אליך

آية الرجوع، التي تسبق الوعود بجمع المنفيين وبختان ه' للقلب؛ ويحدّد המאמר أنّها تشير إلى الختان من الأسفل.

Deuteronomy 30:2 דברים ל"ב:

ושבתי עדיה' אליהם ושמעתי בקל' ככל אשר אנכי מצוך היום אתה ובניך בקל' לבבך ובקל' נפשך:

16 במשה שנולד מהול

استنتج الحكماء من قول «فأرأته أنه حسن» أن موسى وُلد مختونًا.

Sotah 12a:17 סוטה י"ב א"י"ז

"וְתָרָא אוֹתוֹ כִּי טוֹב הוּא". תְּנִינָא, רַבִּי מֵאִיר אָמַר: "טוֹב" שְׁמוֹ. רַבִּי הֵוְדָה אָמַר: "טוֹבִינָה" שְׁמוֹ. רַבִּי נְחֻמִּינָה אָמַר: הֶגְוֹן לְנִבְיָאוֹת. אַחֲרֵיכֶם אָמַרְיָם: נִלְדָּה קִשָּׁהוּא מֵהוּל. וְחֻכְמִים אָמַרְיָם: בְּשָׁעָה שְׁנִילְדָּה מִשָּׁה, נִתְמַלְא הַבֵּית פִּילוֹ אֹר. כְּתִיב הֵכָּא: "וְתָרָא אוֹתוֹ כִּי טוֹב הוּא", וְכְתִיב הֵתָם: "וַיִּרְא אֱלֹהִים אֶת הָאֹר כִּי טוֹב".

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

17 ותר איתו כי טוב הוא

قيل هذا عن أم موسى عند ولادته؛ ويفسر الحكماء كلمة «حسن» بأنها تعني أنه وُلد مختونًا، رابططين بذلك «حسن» بالختان الممنوح من الأعلى.

Exodus 2:2 שמות ב' ב'

וַתֵּהָרֵא אִשָּׁה וַתֵּלֶד בֶּן וַתֵּרָא אוֹתוֹ כִּי טוֹב הוּא וַתַּצְפֵּנֵהוּ שְׁלֹשָׁה יָרֵחִים:

And the woman conceived, and bore a son; and when she saw him that he was a goodly child, she hid him three months.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

18 (וזהו והטיבך . . טוב הוא כו')

الجملة الاعتراضية التي تربط «وسيحسن إليك» بالخير المدخر وبولادة موسى مختونًا غير موجودة في النص الموازي.

19 שבחתי מילה ראשונה שמלמטה למעלה

يشرح ذلك المقالة (מאמר, maamar) ختان إبراهيم على نحو مغاير، بوصفه تهذيبيًا من الأسفل إلى الأعلى، ويضيف بنفسه: «انظر ما كُتِبَ في تורה אור والإضافات، في شأن "في ذلك اليوم نفسه"، وهذا يحتاج إلى دراسة». وتشير الحاشية إلى التعارض مع هذا المقالة، الذي يكون فيه ختان إبراهيم من الأعلى.

ראה בסה"מ עטר"ת ע' פה דשם מבאר דענין המילה דאברהם הוא "ע"ד הברור מלמטלמ"ע (ועמ"ש בתוי"א והוספות בד"ה בעצם היום, וצ"ע)".

20 לא בשמים היא

التوراة «ليست في السماء»، وفي الآية نفسها تختبئ كلمة «الختان» (מילה, milah) في عبارة «مَنْ يصعد لنا إلى السماء؟»؛ ويقابل المقالة (מאמר, maamar) أي المقالة الحاسدية) بين جزأي الآية.

Deuteronomy 30:12 דברים ל' י"ב

לֹא בַשָּׁמַיִם הוּא לְאֹמַר מִי יַעֲלֶה-לָנוּ הַשָּׁמַיְמָה וַיִּקְחֵהָ לָנוּ וַיִּשְׁמַעֲנוּ אֹתָהּ וְנַעֲשֶׂהָ:

It is not in heaven, that thou shouldest say: 'Who shall go up for us to heaven, and bring it unto us, and make us to hear it, that we may do it'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

21 וכו' בגמ' שא"ר יהושע אין משגיחין בבת קול

في الخلاف بشأن فرن أخنائي (עכנאי), رفض الحاخام יהושע (יהושע) صوتًا سماويًا، مستشهدًا بقول «ليست في السماء». ويستدل מאמר بذلك على أن التوراة قد أنزلت إلى الأرض.

Bava Metzria 59b:5 בבא מציעא נ"ט ב'ה'

עמד רבי יהושע על רגליו ואמר: "לא בשמים היא!" מאי "לא בשמים היא"? אמר רבי ירמיה: שקבר נתנה תורה מהר סיני, אין אנו משגיחין בבת קול, שקבר כתבת בהר סיני בתורה "אחרי רבים להטות". אשקחיה רבי נתן לאליהו, אמר לקה: מאי עביד קודשא בריך הוא בהיהא שעתא? אמר לקה: קא חניד ואמר, "נצחוני בני! נצחוני בני!"

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

22 כי שם הוי"ה יו"ד צמצום . . .

يشرح Iggeres HaTeshuvah حروف اسم ה' بوصفها مراحل للتدفق الإلهي: البود انكماش، والهاء توسع، والواو إفاضة إلى الأسفل. ويعتمد المقالة على هذا الشرح هنا.

23 שו"ה בבת קול — וגף תורת הוי' . . נמשכה למטה

الكلمات من «وُثِّمَ» "توراة ה'" إلى «أنزلت إلى الأسفل» غير موجودة في النص الموازي.

24 ושם הוי' הוא בס"ת . . מבחתי שמים אלו

الكلمات من «بينما اسم ה' واقع في أواخرها» إلى «من مستوى هذه السماوات» غير موجودة في النص الموازي.

25 גדולה מילה

تثني משנה (משנה) على الختان، لأن ثلاثة عشر عهدًا أبرمت بشأنه؛ ويقراً מאמר كلمة «عظيم» بمعنى الختان العظيم من الأعلى.

Nedarim 31b:8-9 נדרים ל"א ב'ח-ט'

רבי אלעזר בן עזריה אומר: מאוסה היא הערלה, שנתגנו בה רשעים שנאמר: "כי כל הגוים ערלים". רבי ישמעאל אומר: גדולה מילה, שנכתרה עליה שלש עשרה ברייתות. רבי יוסי אומר: גדולה מילה שדוחה את השבת תמורה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

26 ע' במק"מ על הזהר ח"ג דר"ג ע"ב

يقتبس לקוטי תורה عن Mikdash Melech أن الختان العظيم مستمد من الأساس (יסוד, Yesod) في Arich Anpin, حيث توجد التصحيحات الثلاثة عشرة للحية، أي الصفات الثلاث عشرة للرحمة. وهذا أعلى من السبت (שבת, Shabbos), الذي يأتي من الحكمة (חכמה, Chochmah), وينزل إلى الملكوت (מלכות, Malchus).

מובא בלקו"ת פ' תזריע כא, ב. "מארו"ל . גדולה מילה . ופי' במק"מ .
דהיינו שנמשך מידו דא"א שיש בו י"ג ת"ד שהם י"ג מדות הרחמים".

27 ע' במק"מ על הזהר ח"ג דר"ל ע"ב

ישיר النص نفسه إلى شرح Mikdash Melech على هذا المقطع من זהר (פינחס). وكما ينقله לקוטי תורה, يشرح هذا التعليق عبارة «عظيم هو الختان» بأنها مستمدة من الأساس (יסוד, Yesod) في الوجه الطويل (אריך אנפין, Arich Anpin), الذي يضم ثلاثة عشر تصحيحًا (תיקונים, tikkunim), وهي الصفات الثلاث عشرة للرحمة.

Zohar, Pinchas 57:348–350 ספר הזהר, פנחס נ"ז:שמ"ח-ש"ג

28 ובלק"ת פ' קדושים

كما يقتبس النص, يقول לקוטי תורה هناك إن الختان عظيم لأن ثلاثة عشر عهدًا أبرمت بشأنه: فكما توجد ثلاثة عشر تصحيحًا في اللحية العليا لArich Anpin, كذلك توجد في «اللحية» السفلى, في Yesod. ويستشهد بParshas Kedoshim في ذلك, كما يفعل نصنا.

מلاحظة כהות

ראה גם לק"ת עקב טו, ב "גדולה מילה שנכתרה עליה י"ג כריתות שכמו שיש י"ג ת"ד בדיקנא עילאה דא"א כך הוא ג"כ בדיקנא תתאה בבחינת יסוד כו' כמ"ש בלק"ת פ' קדושים".

29 שענין הכריתות ברית הוא למעלה מן השכל והדעת

في تفسير عبارة «الدخول في العهد», يورد לקוטי תורה مثل صديقين يعقدان عهدًا كيلا ينقطع حبهما أبدًا, حتى حين يكون العقل كفيلاً بإنهائه: فالعهد يربطهما فوق مستوى العقل. وهكذا أبرم ה' عهدًا مع إسرائيل من خلال الصفات الثلاث عشرة للرحمة التي أنزلها موسى.

מلاحظة כהות

ראה לקו"ת נצבים מד, ב.

30 הוא ע"י י"ג מדה"ר

تحيل حاشية في هامش תורה אור إلى هنا: لقد أبرم عهد مع الصفات الثلاث عشرة ألا تعود خالية الوفاض. وهي تربط «العهد» بالصفات الثلاث عشرة, كما يفعل מאמר.

Rosh Hashanah 17b:7–8 ראש השנה י"ז:ב:ז-ח'

אמר רב יהודה: ברית כרותה לשלש עשרה מדות שאינן חוזרות וריקם, שנאמר: "הנה אנכי כורת ברית". אמר רבי יוחנן: גדולה תשובה שמקדשת גזר דינו של אדם, שנאמר: "השמן לב העם הנה ונאזינו תכבד ויענינו השם פן יראה בעיניו ובאזינו ישמע ולבבו יכין וישב ורפא לו".

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

מلاحظة כהות

על הגליון בתו"א נרשם: "ע' ר"ה יז, ב ברית כרותה לי"ג מדות כו' (ממורי נ"ע)". [הרה = ר' אייזיק האמיל?].

31 עד יעבור עמך ה'

في نشيد البحر, ينشد موسى وإسرائيل أن الرعب سيقبض على الأمم «حتى يعبر شعبك, يا ه'», إلى أن يعبروا إلى الأرض. ويقرأ מאמר الكلمات على نحو مختلف: «حتى [هم] يعبروا» إلى ما وراء مستوى اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah).

Exodus 15:16 שמות ט"ז:ט"ז

תפל עליהם אימתה ופתח בגדל זרועך ידמו כאבן עדי-יעבר עמך ה' עד-יעבר עמיז קניית:

Terror and dread falleth upon them; By the greatness of Thine arm they are as still as a stone; Till Thy people pass over, O L-RD, Till the people pass over that Thou hast gotten

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

שמות טו, טז. על הגליון בתו"א נרשם: שבזכות מילה נבקע הים וע' במדרש תהילים הים ראה וינס ארוננו של יוסף ראה וינס ובמדרש רבה השירה הזאת כו' מילה זאת בריתי כו' (ממורי נ"ע).

32 וגם בי"ג מדה"ר כתי' ויעבור

تبدأ الصفات الثلاث عشرة للرحمة بقول «وعبر ه' من أمامه», وهو الفعل نفسه الوارد في «حتى يعبر شعبك».

Exodus 34:6 שמות ל"ד:ו'

ויעבר ה' על-פניו ויקרא ה' ה' אל רחום וחנון ארך אפים ורחמים ואמת:

And the L-RD passed by before him, and proclaimed: "The L-RD, the L-RD, G-d, merciful and gracious, long-suffering, and abundant in goodness and truth

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

33 ומל ה' אלקיך

يعد موسى بأنه بعد العودة من المنفى «سيختن ه' أليكي قلبك» لكي تحبه. ويسميّ המאמר هذا الختان من الأعلى, الذي يقوم به ه'.

Deuteronomy 30:6 דברים ל"ו:

ומל ה' אלקיך את-לבבך ואת-לבב זרעך לאהבה את-ה' אלקיך בכל-לבבך ובכל-נפשך למען חייך:

And the L-RD thy G-d will circumcise thy heart, and the heart of thy seed, to love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, that thou mayest live

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

דברים ל, ו.

الفقرة 3

34 נמול אברהם

«اُخْتَنَ إبراهيم (أברהם)»: صيغة المبني للمجهول, التي يقرأها המאמר بوصفها ختانًا مُعطًى من الأعلى.

Genesis 17:26 בראשית י"ז:כ"ו

בעצם היום הזה נמול אברהם וישמעאל בנו:

In the selfsame day was Abraham circumcised, and Ishmael his son

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

35 גבי מילת ישמעאל ומקנת כספו דכתיב וימל

أخذ إبراهيم إسماعيل (ישמעאל) وجميع من اشتراهم بماله, «وختنهم»: صيغة المبني للمعلوم, التي يقرأها המאמר بوصفها الختان الصادر من الأسفل.

Genesis 17:23 בראשית י"ז:כ"ג

ויקח אברהם את-ישמעאל בנו ואת כלי-ידי ביתו ואת כל-מקנת כספו כל-זכר באנשי בית אברהם וימל את-בשר ערלתם בעצם היום הזה כאשר דבר אתו אלקים:

And Abraham took Ishmael his son, and all that were born in his house, and all that were bought with his money, every male among the men of Abraham's house, and circumcised the flesh of their foreskin in the selfsame day, as G-d had said unto him

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

36 בעצם היום — פי' בעצמיות של היום

ישרח אור האוראח אן «הזה היום» הוה הוה המספר פי עולם האניחא, המספר «יומא», ואן «הזה» (zeh, זה) ישיר אל הרؤية الواضحة פי نبوة موسى; وجوهه هو النور اللانهائي المتلبس فيه. وكذلك, في الواقع المادي, فإن الشمس التي تنير النهار هي يسود אבא, الذي يسطع פי ז"א / זעיר אנפין, كما يشرح راماز.

מلاحظة كهوت

בארה"ת פ' פינחס ע' א'רא: ור"ל כי היום הזה היינו ז"א דאצ"י שנק' יום ונק' זה ע"ד משה רבינו ע"ה נתנבא בזה היינו בחי' אספקלריא המאירה, אמנם העצמי' של בחי' ז"א היינו אוא"ס המלוכש בו ע"ד שנת"ל בפ"י כי נשבעתי כו' וכן בגשמיות ביום מאיר השמש אשר שמש הוא בחי' יסוד אבא המאיר בז"א כדפי' הרמ"ז ר"פ בהעלותך ור"פ אמור בענין שמש צדקה.

37 היום שכולו ארוך שכולו טוב

يفسر التلمود «لكي يكون لك خير» بأنه يشير إلى العالم الذي كله خير، و«لكي تطول أيامك» بأنه يشير إلى العالم الذي كله طويل.

Kiddushin 39b:8 קידושין ל"ט ב:ח'

הרי שאמר לו אביו: עלה לבירה והבא לי גוזלות, ועלה לבירה ושלח את האם ונשל את הבנים ובחזרתו נפל ומת – היכן טובת ימיו של זה, והיכן אריכות ימיו של זה? אלא: "למען ייטב לה" – לעולם שכולו טוב, "למען יאריך ימיו" – לעולם שכולו ארוך.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

Chullin 142a:4–5 חולין קמ"ב א:ד'-ה'

הרי שאמר לו אביו עלה לבירה והבא לי גוזלות ועלה ושלח את האם ולקח את הבנים ובחזרתו נפל ומת היכן אריכות ימיו של זה והיכן טובתו של זה אלא למען יאריך ימיו בעולם שכולו ארוך ולמען ייטב לה לעולם שכולו טוב ודלמא לא הוה הכי ר' יעקב מעשה חזא ודלמא מהרהר בעבירה הוה מחשבה רעה אין הקב"ה מצרפה למעשה

Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA)

ملاحظة كهوت

ראה קידושין לט, ב וחולין קמב, א (ושם: עולם). נוסח הרחמן (בברכת המזון) "ליום שכולו טוב".

38 רב טובך

«الخير العظيم» الذي أخره ه', والذي تربطه المقالة الحسدية بانكشاف الزمن الآتي وبالختان العظيم.

Psalms 31:20 תהילים ל"א:כ'

מה רב־טובך אשר־צפנת ליראִיךָ פְּעֵלְתָּ לַחֲסִים בְּךָ נִגְדַּ בְּנֵי אָדָם:

Oh how abundant is Thy goodness, which Thou hast laid out for them that fear Thee; Which Thou hast wrought for them that take their refuge in Thee, in the sight of the sons of men

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)



حول هذه الطبعة

.the notes, our explanations, the English translation, This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917): عبر سفاريا: (Public Domain); Torat Emet 357 (Public Domain); Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Tikkunei Zohar - Vocalized (Public Domain); Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA)

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشرح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309 /parsha). لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: likuteitorah.com/about/the-chassidishe-parsha

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من 6/lech-lecha/torah-ohr/ar/likuteitorah.com/

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق